بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وجعله ذريعة الى معرفة دقايق القرآن والصلاة والسلام على من عجز عن ادراك عقاماته عقول العقلاء وكلا عن بيان حالاته السنة فحول البلغاء وعلى اله واصحابه الواصلين الى الله الواحد الذي لا تعدد فيه بطرق مختلفة واضحة الدلالات مبتاعدة عن التشبيه والتمويه اما بعد فهذه حواشي على الشرح المنسوب الى المولى المكرم والاستاذ المفخم مولانا عصام الدين ادخله الله جنة النعيم على رسالة الاستعارات للمولى المحقق والبحر المدقق مولانا ابي القاسم الديني السمرقندي اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه جمعها تراب اقدام الفقراء وغبار محاسر العلماء والمعترف بالعجز والتقصير وقصور باعه عن هذا الامر الخطير لقلة البضاعة سيما في هذه الصناعة الذاكر لرحم الله امرء عرف قدره فلم يتعد طوره الا الحاح الاخوان والخلان حملة على التاسي بفضلاء الزمان حسن بن محمد الزيباري عفى عنهما المالك الباري لولده الاعز الامجد شمس الملة والدين محمد رزقه الله السلامة وحفظه عن موجبات الندامة انه ولي الاجابة والية الانابة يقول عدل عن ضمير التكلم الى المظهر الذي هو العبد الفقير للاستعطاف اذ في ذكر العبودية والافتقار هضم لنفسه واعتراف بالعجز وقصور بضاعته عما هو بصدده فتحا الباب فيضه ويخطر ببالك ان اللام الداخلة على المظهر الموضوع في مقام المضمر العهد

الخارجي

الخارجي لان ذلك ان كان لغايب فلا بد من تقدم ذكره في الجملة والمعرف باللام الموضوع موضع الضمير المتقدم ذكره متقدم ذكره في الجملة فيكون للعهد وان كان لمتكلم او مخاطب وهما مستغنيان عند المخاطب فيكون المعرف باللام الموضوع موضع احدهما مستغنيا عند المخاطب تعيين الامير في قولهم خرج الامير اذ لم يكن في البلد الا امير واحد فيكون للعهد مثله ولا يذهب عليك ان الفصل بين التسمية والحمدلة لا يخلو عن سوء الادب الا ان يقال الفصل ليس بالاجنبي لان تحري ان الحمد وقع مقولا لهذا القول الفاصل الى الطاف ربه اللطف الاحسان بن فوق ولطف الله احسانه الى عباده بايصال المنافع اليهم برفق واختار من بين الاسماء الحسنى الرب اشارة الى انه غير مستقل بامر بل يحتاج الى تربيته ربه احتياج الاطفال استنزالا للافضال ووصف الالطاف بالخفية كما يفتقر الى الخفيه وهي النعم الباطنه يفتقر الى الجليته اظهارا للماخفي واعتراضا عما ظهر او لشدة احتياجه الى النعم الخفيه التي من جملتها الاقدار على التاليف حفظهما اي احاطهما احاطة تامة مغفرته اي ستره لذنوبها وفيه اعتراف بكثرة ذنوبهما وانها احاطت بهما من كل جانب وهذا الاعتراف في حق الاب لا يخلو عن سوء الادب الا ان يقال غلب نفسه عليه او ادعى سراية ذنوبه اليه الجليته لا يخفى ما بين الجليته والخفيته من صناعة الطباق وجلاء المغفرة مع انها من الامور الخفية بجلاء الاثر المترتب عليها فكانه طلب مغفرة عظيمة ظاهرة الاثر لوفيه مبالغة الوافيه والمراد بها الوفا بالحاجات بل بما وعد الله تعالى مع عباده الصالحين مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر ببال بشر قط وقد اخذ زيادة النعم بالحمد من قوله تعالى ولين شكرتم لازيدنكم لان الحمد المذكور ههنا هو الحمد الجامع للشكر لوقوعه علما لا تعام ويدفع به البليته اخذه من قوله تعالى ولين كفرتم ان عذابي لشديد ولا يخفى ما بين النعم والبليته من الطباق وكذا في البكرة والعشية المراد بهما الدوام

Copyright Zayed University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)